

عُمان تتجاوز «شاهين» بإجراءات لاحتواء الأضرار







مسقط - راشد النعيمي:

عاشت ولايات سلطنة عمان ليلة طويلة مع رياح عاتية وأمطار غزيرة وإعصار من لطف الله أن خفت حدته، لتصحو البلاد على أضرار كبيرة طالت البنى التحتية والخدمات خاصة في ولايات محافظة الباطنة التي عبرها «شاهين» بكل قوته، لكنه لم ينل منها بفضل الاستعدادات الكبيرة التي وفرتها الحكومة العمانية تحسباً للحالة الجوية والجهود الاحترازية التي بذلت في الساعات الأخيرة، وتم بموجبها نقل الآلاف إلى مراكز إيواء خاصة. وأعلنت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة عن تسجيل ٧ حالات وفاة جديدة، مع تلقي بلاغات عن حالات فقدان من جراء الحالة المدارية «شاهين» بمحافظة شمال الباطنة، فيما نفذت عشرات من عمليات الإنقاذ براً وجواً بدعم من قوات السلطان المسلحة بمختلف أفرعها.

ووجه السلطان هيثم بن طارق، في إطار متابعته للحالة المدارية «شاهين» وتأثيراتها المختلفة في عدد من محافظات السلطنة، بتشكيل لجنة وزارية لتقييم الأضرار التي تعرضت لها منازل المواطنين وممتلكاتهم المختلفة في المحافظات التي تأثرت مباشرة بمركز الحالة المدارية، وذلك بهدف توفير شتى أشكال الدعم والمساعدة اللازمين للتخفيف من حدة تلك التأثيرات عليهم في أسرع وقت ممكن. كما وجه السلطان بضرورة الإسراع في إصلاح البنية الأساسية التي تضررت نتيجة هذه الأنواء، بالإضافة إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات لسرعة إعادة الخدمات الأخرى المتضررة؛ حيث ستباشر اللجنة برئاسة وزير المالية رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الوزراء، وعضوية عدد من الجهات ذات العلاقة، عملها في إعادة الأمور إلى طبيعتها بأسرع وقت ممكن.

انتهاء التأثيرات

وأصدرت هيئة الطيران المدني بياناً بانتهاء التأثيرات المباشرة للحالة المدارية «شاهين»؛ حيث أشارت آخر تحاليل المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة إلى انتهاء التأثيرات المباشرة، وأظهرت خرائط التنبؤات تمركز المنخفض المداري جنوب غرب محافظة الظاهرة بالقرب من حدود المملكة العربية السعودية، مع تلاشيهِ التدريجي، فيما يستمر البحر متوسط الموج على جميع سواحل السلطنة، ويصل أقصى ارتفاع له مترين، متوقعاً هطول أمطار

رعدية متفرقة على جبال الحجر والمناطق المجاورة، خلال فترة المساء، مع استمرار جريان الأودية. وقال عبدالله بن راشد الخضوري، رئيس قسم التخطيط وتطوير الأرصاد بهيئة الطيران المدني، إن بيان انتهاء التأثيرات المباشرة للحالة المدارية جاء بعد ضعف الحالة وتحولها إلى منخفض مداري يتمركز حالياً في جنوب الظاهرة ودخوله المملكة العربية السعودية، مؤكداً أن صدور بيان انتهاء التأثيرات المباشرة للحالة المدارية لا يعني عدم هطول أمطار على شمال السلطنة؛ حيث لا يزال هناك وجود لبعض السحب المتفرقة في شمال السلطنة، إضافة إلى فرص لتشكيل السحب الرعدية على جبال الحجر كتأثيرات غير مباشرة. ودعا الجميع إلى ضرورة أخذ الحيطة والحذر وعدم المجازفة بعبور الأودية؛ لأن بعض الأودية مستمرة في الجريان، إضافة إلى وجود تجمعات مائية على أن تكون الأوضاع اليوم الثلاثاء مستقرة بشكل كبير.

حركة الموانئ

من جانب آخر تم استئناف العمليات البحرية في ميناء صحار بشكل طبيعي، ابتداءً من فجر أمس، حيث أكد مارك جيلينكيرشن، الرئيس التنفيذي لميناء صحار أنه تم استئناف العمليات البحرية في ميناء صحار بشكل طبيعي ابتداءً من فجر أمس، بعد تلاشي الآثار المناخية المترتبة عن إعصار «شاهين»، ليواصل الميناء دوره المحوري والحيوي في مناولة مختلف المواد الصادرة والواردة إلى السلطنة.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العمانية، إنه لم يتم الإبلاغ عن حدوث أي أضرار في البنية الأساسية أو وقوع إصابات بين الأفراد، مؤكداً أن الشركة تضع الحفاظ على سلامة وأمان موظفيها وشركائها في ميناء صحار والمنطقة الحرة في مقدمة الأولويات.

وأضاف أن الشركة استعدت منذ أيام لتفعيل خطة الاستجابة للطوارئ؛ للتأكد من اتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة للحد من أي مخاطر محتملة، وضمان استمرارية الأعمال، مشيراً إلى أن فريق الصحة والسلامة والأمن والبيئة، بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، سيواصل متابعة تطورات الحالة المدارية، بعد انخفاض تصنيفها إلى عاصفة مدارية، وفقاً لهيئة الطيران المدني.

تعليق الدراسة

وأعلنت وزارة التربية والتعليم عن تعليق الدراسة في جميع المدارس الحكومية والخاصة في محافظتي جنوب الباطنة وشمالها للأيام الثلاثة القادمة، على أن تستأنف الدراسة يوم الأحد المقبل، كما قررت الوزارة تعليق الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة في محافظتي مسقط والظاهرة اليوم الثلاثاء 5 أكتوبر/تشرين الأول، على أن تستأنف الدراسة غداً الأربعاء 6 أكتوبر، وذلك نظراً لتأثر تلك المحافظات بالحالة المدارية (وبعد التنسيق مع اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة والمركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة).

وأكدت وزارة العمل على جميع المؤسسات في القطاعين العام والخاص مراعاة العاملين لديها ممن يقطنون في المناطق المتأثرة بشكل مباشر، وإعفاءهم من الحضور إلى مقر عملهم، إلى حين تحسن الأوضاع لديهم إثر الحالة المدارية، كما دعت لإمكانية السماح لهم بالعمل عن بُعد، واحتساب تلك الفترة إجازة طارئة، مع التأكيد على عدم مساءلة أو استقطاع رواتب ممن لم يستطع الوصول لمقر عمله خلال تلك الفترة.

دعم عسكري

وساهمت قوات السلطان المسلحة بكافة أفرعها في تقديم الدعم لمختلف الجهات والمواطنين، في سبيل تطويق آثار إعصار «شاهين»، وشهدت الساعات الماضية وصول مزيد من المعدات العسكرية من الخدمات الهندسية بالجيش السلطاني العماني لولاية الخابورة، لفتح الطرق والمساندة في عمليات الإنقاذ والإغاثة، فيما واصل طيران سلاح الجو السلطاني العماني إخلاء المواطنين ممن تضررت منازلهم وحاصرتها المياه.

عمان: «الخليج»

منذ الإعلان عن اقتراب الإعصار «شاهين» من السواحل العمانية، انشغل أهل الإمارات بمراقبة الأوضاع في السلطنة وألستهم تلجج بالدعاء أن يحفظ الله السلطنة وأهلها من كل مكروه، وازدحمت وسائل التواصل بالأدعية والتعاقد بين الشعبين الشقيقين اللذين يرتبطان بعلاقات نموذجية.

وكان لمتابعة تطورات الحالة الجوية نصيب كبير من اهتمام كثير من أبناء الإمارات بمختلف أطرافهم، حيث قال الفنان حسين الجسمي في تغريده له: «اللهم إنا نستودعك عُماننا، برّها وبحرها وجوّها اللهم عابراً نافعاً بلا هدم ولا غرق، اللهم نسألك سقياً خيراً تعم بنفعها البلاد والعباد»، فيما قالت الفنانة أحلام: «اللهم اجعلها أمناً وأماناً أينما عصفت، برداً وسلاماً على من نزلت.. اللهم استودعناك سلطنة عمان فاجعلها في حفظك ورعايتك»، بينما أشارت الفنانة بلقيس بكلمات: «سلام على عُمان حتى تطيب. قلوبنا معكم من الإمارات أخواتنا لم ولن نترككم في أي أزمة يكفي تاريخنا المشرف معاً».

وقال حسين سجواني: «قلوبنا مع عمان مع تعرضها لإعصار شاهين. يرجى من الجميع توخي الحذر الشديد وأتمنى أن يبقى الجميع بأمان وأن تمر هذه العاصفة بسلام». أما الدكتور محمد بن غيث فقال: «اللهم احفظ إخواننا في #عُمان والطف بهم يا رحيم». وبكلمات ومشاعر مؤثرة خاطب علي المطروشي العمانيين قائلاً: «قلوب الإمارات معكم. غداً ستزهر عمان وتعود كما كانت. الله يعوضكم خير يا أهل عمان وجبر الله مصابكم».

كما نشرت منصة فرسان الإمارات منشوراً حمل دعاء: «اللهم يا رحيم أنزل علينا رحمتك وتقبل منا دعاءنا، ونجّنا مما نخاف. نسألك أن تمر هذه الليلة على بلدنا الإمارات وأهلنا في سلطنة #عُمان بسلام وأمان». وقالت رناد محمد إن ما يجمع الإمارات وعمان علاقات متأصلة ومحطات حافلة بالتميز والازدهار، وبإذن الله اللطيف ستخف حدة إعصار شاهين وهم قادرون على إدارة الأزمة في كافة الأوقات. حفظ الله البلدين الشقيقين